ديزيره سقال

ملاك الوقت



٢٠١٧

ديزيره سقال

ملاك الوقت



٢٠١٧

الخارجة من الصلوات

خَرَجْتِ منَ النورِ نَحوي
فَما عُدْتُ أُبْصِرُ شَيّا...
وَلَوَّنْتِ بالنورِ هذا الظَّلامَ
ٱلَّذي حاصرَ الأرضَ في مُقلَتَيّا،
وَشَرَّعْتِ بابَ كِياني
لِيَدْخُلَ طَيْفُكِ مِثْلَ صلاةٍ
رَمَتْها السَّماءُ إِلَيّا...
فَكَيْفَ تَوَحَّدْتِ فِيَّا
وَلَوَّنْتِ في القَلْبِ ما كانَ حُلْمًا؟
وكَيْفَ خَرَجْتِ منَ الحُلْمِ
ثُمَّ ٱنْسَكَبْتِ مِنَ الصلَواتِ عَلَيّا؟

***

وَعَيْناكِ قُدّاسُ وَحْيٍ،
شَرارةُ لَيْلٍ تَصَفّى بِلَوْنِ القَصيدَهْ —
وَعيناكِ أَنْت القصيدَهْ
تُوَشِّحُ أَحْرُفَ قلبي بِلَوْنِهِما
فيَصيرُ الظَّلامُ
أَبْيَضًا مِثْلَ ثَلْجِ الصلاةِ المديدَهْ
تَنْسُجُ الشِّعْرَ مِنْ خَفْقِ هذا الفُؤادِ.
وَيغدو الكلامُ
رَذاذَ التراتيلِ في قِمّةِ الوَجْدِ...
كانَ القمَرْ
يَسيلُ بِفِضَّتِهِ لِيُلَوِّنَ بَسْماتِكِ الوادِعاتِ،
ويَرْحَلُ في شَعْرِكِ المتَهَدِّلِ حَيثُ يَنامُ
ويَنسى البَشَرْ...

***

خرَجْتِ منَ النورِ نَحوي

فما عادَ شَيْءٌ جَلِيّا...
وَلَوَّنْتِني بوَداعةِ قلْبِكِ
حتّى صَدَعْتِ كِياني
وَأَوْغَلَ دِفْءُ حَنانِكِ فِيّا
فَكَيْفَ تَسَلَّلْتِ في القلْبِ
ثمَّ انْسَكَبْتِ مِنَ الصّلَواتِ عَلَيّا؟

١١/ ٢/ ٢٠١٧

تتقطّرين على دمي

تَتَقَطَّرينَ على دَمي
مِثْلَ الأَثيرِ منَ السّماءْ،
وتَقودُني روحي إِليْكِ
فَأَرْتَمي فيها كَطِفْلٍ
أَشْرَقَتْ في قَلْبِهِ
شَمْسُ الهَناءْ.
مِنْ أَيِّ حلْمٍ جِئْتِ
حينَ تَكَسَّرَتْ روحي،
وَمِنْ أَيِّ الأَناشيدِ انْحدَرْتِ
لِتَغْسِلي حُزْني
وتَغْتَسِلي بأنوارِ البَهاءْ؟

***

تَتَقطّرينَ على دَمي

فتَضوعُ رؤْيا في حروفي؛
وتَمرُّ كَفُّكِ كالملاكِ على خَريفي
لِأَعودَ أَخْضَرَ في الزمانِ الصَّعْبِ.
كَمْ صَلَّيْتُ في عَينَيْكِ —
عَيناكِ الصّلاةْ
ووداعةُ الدنيا تَسيلُ بِهَمْسِكِ الدَفَّاقِ
مِنْ قلبِ الحياةْ.

***

تَتَقَطّرينَ على دَمي
فَأَطيرُ في دُنيا جديدَهْ.
صِرْتِ الحروفَ
أَخُطُّها بِمِدادِ قلبي —
صِرْتِ في دَميَ القصيدَهْ.

٧/ ٣/ ٢٠١٧

طيف

يَمُرُّ عَلَيَّ طَيْفُكِ كالنَّسيمِ،
وَقَلْبُكِ المسْكونُ بِالأَضْواءِ
يَفْتَحُ بابَهُ لِأَغُلَّ فيهِ...
ويَرْفَعُني إِلى عَينَيكِ أُغْنِيَةً
تُهَدْهِدُهُ، وتَغْمُرُهُ، وتَحْميهِ...
وَأَنْتِ أَرَقُّ مِنْ عَبَقِ الأَثيرِ
يُفَتِّحُ الأَحْلامَ في شِعْري،
ويَسْقيهِ...
وَأَنْتِ حرارةُ الرُّؤْيا
متى بَرَدَتْ حروفُ قصيدتي
تَتَنَزَّلُ الإيحاءَ في قَلمي،
وتَحْضِنُهُ، وَتَرْويهِ.
وَأَنْتِ الشِّعْرُ... كُلُّ الشِّعْرِ...
تُنْسيني جِراحَ الوَقْتِ في قَلبي...

وجِسْمُكِ مِنْ أَثيرِ الظَّنِّ أحْلى
يَسْكُبُ الأَنوارَ في قَلَمي، ويُحْييهِ.
أَمُرُّ علَيْهِ في حَرْفي
وَأَمْسَحُهُ بِزَيْتِ الشِّعْرِ، أَسْكُنُهُ، وَأُدْفِيهِ،
وَأَنْسى أَنَّني في الكوْنِ —
يَخْطِفُني بِعينَيكِ البَهاءُ
فَأَرْسُمُ الدُّنيا على عَينَيْكِ أَحلامًا تُرَوّيهِ...
وَأَرْحَلُ في بِحارِ الوَحْيِ عَبْرَكِ —
كُلُّ ضَوْءٍ شَعَّ مِنْ عَيْنَيْكِ
اَحْضِنُهُ، وأَنْشُرُهُ، وَأَطْويهِ...
لِأَنَّكِ صِرْتِ كُلَّ الشِّعْرِ في روحي،
يُواسيني،
وأَكْتُبُهُ على صَفَحاتِ قلبي
كَي يَصيرَ الكوْنُ أَجْملَ
في تَجَلّيهِ...

٨/ ٣/ ٢٠١٧

أنام بعينيكِ

أَنامُ بِعَيْنَيْكِ طِفلًا صَغيرًا يُجَمِّعُ فيها نُجومَ الحُبورْ،
وَيَنْسى، متى نامَ، عالَمَهُ، وَيَرْحَلُ في أُفُقٍ مِنْ عُطورْ،
وَيُغْريهِ فيكِ شُعورٌ رَقيقٌ، أَرَقُّ مِنَ الضّوءِ هذا الشّعورْ...
كَأَنَّ المدى ونِظامَ النّجومِ يَشِعُّ بعَينَيْكِ شَلاّلَ نورْ،
وحَتّى كَأَنَّ فُؤادِيَ صارَ شَفيفًا، يُوَشّيهِ ضَوْءُ بَخورْ.

١٣/ ٣/ ٢٠١٧

لأنّكِ صرْتِ ربيع حياتي

لأَنَّكِ صِرْتِ رَبيعَ حَياتي
أُواري هُمومي،
وَأَخْرُجُ مِنْ غَيْهَبِ الحُزْنِ،
أُشْعِلُ روحَكِ في كَلِماتي
وَأَغْدو بِعَيْنَيْكِ
أَشْواقَكِ الحائراتِ...

***

لأَنَّكِ صِرْتِ الرّبيعَ،
وَصارَتْ حَياتي بِقُدّاسِ قَلْبِكِ
قَوْسَ قُزَحْ
أُعَبّئُ روحي بِرُؤْياكِ
أَلْحانَ وَرْدٍ، وَنورَ فَرَحْ...
تَلاشَيْتُ فيكِ...

وَغِبْتُ وَعُدتُ...
وَطِرْتُ بِفِرْدَوْسِ بروحِكِ
طَيْرًا صَدَحْ...
وَما زِلْتُ فيكِ أُصَلّي،
وَأَنْسى الزَّمانَ الّذي كَسَّرَ القَلْبَ...
ما زِلْتُ أُمْسِكُ كَفَّكِ...
كَي لا أَضيعَ،
وَأَسْكُنُ قَلْبَكِ...
كَي لا أَضيعَ،
وَأَرْحَلُ في وَرْدِ ثَغْرِكِ...
كَي لا أَضيعَ...
أُسافِرُ فيكِ
لِأُدْرِكَ ذاتي
وَأَلْأَمَ فيها نِثارَ حَياتي،
وَأَشْبَعَ منْ نَغَماتِ السّماءْ...
أُسافِرُ فيكِ...

وَأَبْقى لَدَيْكِ
أَريجًا تَلَوَّنَ في ناظِرَيْكِ
لِيَعْكُسَ روحَكِ ضَوْعَ بَهاءْ...

٢٢/ ٣/ ٢٠١٧

فتاة

أَنامُ بقَلْبِكِ
مِثْلَ ضَبابٍ رَقيقٍ،
وَأُولَدُ في مُقلَتَيْكِ
لِأَبقى صَبِيًّا صَغيرا،
وَأَرْحَلُ في حُلْمِكِ المتَفَتّحِ،
أَنْسى حْدودَ الطَّريقْ،
وَأَشْعُرُ أَنّي أَتيهُ كَثيرا...

أَراكِ خَرَجْتِ مِنَ الوَقْتِ نَحْويَ –
كَيفَ خَرَجْتِ؟
وَكَيْفَ أَتَيْتِ إِلَيّا؟
غَمَرْتِ وُجودي بِنورٍ رَقيقٍ
يَفيضُ عَلَيّا،

وَلَوَّنْتِني بِابْيِضاضِ الحبُورِ،
وَصِرْتِ مَلاكَ السّعادةِ فِيّا...
فَيا وَقْتُ،
كَيْفَ انْكَسَرْتَ عَلَيْها؟
وَكَيْفَ تَبَخَّرْتَ في ناظِرَيْها
لِتبقى ضَبابًا رَقيقًا بِقلْبي،
وَتَبْقى فَتاةً
يُهَدْهِدُها الحُلْمُ في ناظِرَيّا...؟

٢٥/ ٣/ ٢٠١٧

رِقّة

تَفَتَّحْتِ في قَلبيَ المتحَطِّمِ
حَتّى شَمَمْتُ بِقَلْبِكِ لونَ الحبورْ،
وما كُنْتُ أَعرِفُ أَنّي
سَأَنْشُقُ، بَعْدُ، أَريجًا،
ولا سَوْفَ أَشعُرُ يومًا بِطَعْمِ الحُضورْ...
ولا كُنْتُ يومًا
أَظُنُّ بأَنّي سَأَلْقى مَلاكًا جديدًا
يُشَرّعُ بابَ كِياني،
ويُصْبِحُ أُهزوجةً تَمْلَأُ الحُزْنَ نورًا
وتَحْتَلُّ كُلَّ زَوايا زَماني...
وكانَ الأسى
يَتَكَدَّسُ في القَلْبِ... كالفَحْمِ...
حَتّى نَسيتُ الصَّفاءَ
وكَيْفَ تكونُ الأغاني...

وجِئْتِ مِنَ الأُغْنِياتِ
أَرَقَّ مِنَ الضّوءِ
فَالْتَأمَ القلْبُ لَحْظَةَ لامَسْتِهِ
وَتَكَرَّرَ نَبْضُ الوجودِ
لِيَدْفُقَ فِيَّ الحياةْ،
وَأَدْرَكْتُ أَنَّكِ أَنْتِ هُنا
تَعْبُرينَ كَهَمْسِ الصّلاةْ
ولا شَيْءَ فيكِ سِوى رِقّةٍ
كَبَياضِ الملاكِ، وَهَمْسِ القصيدةِ
تَعْجَزُ عنْ نَقْلِها الكلِماتْ...

***

تَفَتَّحْتِ في قَلبيَ المتَحَطِّمِ
فانْصَدَعَ الموْتُ
وَانزاحَ وَجْهُ الأسى،
فَلِماذا تَخافِينَ أَنْتِ الظلامْ

وفيكِ الضّياءُ تَدَفَّقَ
أَقوى مِنَ الشِّعْرِ
يَغْسِلُ ما يَتَحَرَّكُ
بَيْنَ جِراحِ الكَلامْ...؟
تَفَتَّحْتِ فِيَّ
وَما فيكِ غَيرُ حضورٍ رقيقٍ
أَرَقَّ مِنَ الضَّوْءِ
يَرْأَبُ فِيَّ انْكِسارَ صَلاتي،
ويرفَعُ عَنْ عَيْنِيَ الدّامِعَهْ
خِناقَ مَماتي،
ولا ذَنْبَ فيكِ
سِوى أَنَّ رِقَّتَكِ النّاصِعَهْ
تَرُدُّ إِلَيَّ حُضوري
وتَغْسِلُ بالفَرَحِ الثَّرِّ
كُلَّ حياتي...

٢١/ ٤/ ٢٠١٧

مصير

لِماذا
إذا كُنْتِ عنّي بَعيدَهْ
أُحِسُّ المدى يتَكَسَّرُ فِيّا،
فَأَبْحَثُ في الفِكْرِ عَنْكِ،
لأَدْخُلَ بابَ سَماءٍ جديدَهْ
وَيَنْهَلَّ مِن قلبِكِ النورُ دِفْقًا عَلَيّا؟

***

وحينَ أَراكِ
وَقَدْ ضِعْتُ في غَمْغَماتِ الكآبةِ
أَنْفُضُ عنْ قَلبيَ المتجَرِّحِ
كُلَّ دموعي،
وَأَرْحَلُ في مقلَتيْكِ...
كطفْلٍ صَغيرْ...

كطِفْلٍ تَعَلَّمَ منْكِ الصّفاءَ
فَشَفَّ...
وصارَ بعَيْنَيْكِ أَنْتِ يطيرْ... –
أَطيرُ بعَينَيْكِ حينَ تَمُسّانِ روحي،
وَأَنسى كِياني،
وَأَخرُجُ منْ عالَمي –
يتَكَسَّرُ فِيَّ زماني،
وَأُلقي بِنَفْسِيَ في النورِ...
حَتّى أَصيرْ
رَداذًا يغطّي فؤادَكِ،
يَحْميهِ من كُلِّ دَمْعٍ،
وَأَقْبلُ طَوْعًا بهذا المصيرْ...

٢٦/ ٤/ ٢٠١٧

امرأة

آوي إِلَيْكِ
حينَ يُسْدِلُ الأسى سِتارَهُ،
أنامُ في فُؤادِكِ،
أَنسى الدُّجى على وِسادِكِ...
وصَوْتُكِ الهامِسُ مِثْلَ غيمةٍ
تُطفِئُ في قرارَتي الحَريقْ...

آوي إليكِ
حِينَ يَفْرُغُ الوجودُ مِنْ سَعادةٍ
فَيُعْتَقُ الكِيانُ مِنْ فَراغِهِ
وَيَمْتَلي بالنُّورِ وَالبَريقْ...
وتُصْبِحُ الأشْياءُ في عَيْنَيَّ أُغْنِياتْ
تُعانِقُ الحياةْ

لِأَنَّها مِنْ ثَغرِكِ الرّقيقْ...

***

أوي إلَيْكِ

حينَ يَنْسُجُ الظلامُ في كِياني

خُيوطَهُ،

يَنْسَلُّ فِيَّ عَنْكَبوتْ،

وَحينَما أُحِسُّ أَنّني... أَموتْ،

وتُعْتِمُ الأماني...

فَأَنْهَلُ الحياةَ

مَرَّةً جديدةً

وَأَحْتَمي بالنورِ في عَيْنَيْكِ،

بالبَقاءِ والفَرَحْ:

تُعْتِقُني الحَياةُ والمرَحْ،

وَأَسْتَعيدُ ذاتِيَ الّتي أَضَعْتُها

في غُرْبَةِ الزّمانِ —

أَرى الوُجودَ في عَيَنَيْكِ بَسْمةً
وامْرَأَةً نازِلَةً إلَيَّ
مِنْ قَوْسِ قُزَحْ...

٣٠/ ٤/ ٢٠١٧

غِياب

تَباعَدَ وَجْهُكِ في غَيمةِ الحزْنِ
وَأنْجرَحَ الفَرَحُ المتَقافِزُ في القَلْبِ.
كانَ الظّلامْ
يُعَشّشُ في الروحِ
بَعْدَ ابْتِعادِ السّلامْ.
لِماذا تَوارَيْتِ
فانْكَسَرَ النورُ،
وَاحْتَجَبَ اللهُ خَلْفَ سُكوتِ الصّلاةِ،
وَأَعْتَمَ قَلبي بِهَوْلِ السُّكوتْ
ومَدَّ الأسى فيهِ خِيطانَهُ عَنْكَبوتْ؟
كُلُّ نورٍ حَمَلْتِ إِلَيَّ اخْتَفى...
صِرْتُ وَحْدي
أُلَمْلِمُ أَنْقاضَ قَلْبي،
أُلاحِقُ ظِلَّ فُؤادِكِ...

عَلَّ الثّواني

تَرُدُّ إِلَيَّ بَقايا طُيوفٍ

هُنا وهُناكَ

تَبَعْثَرْنَ بَينَ حُطامِ كِياني...

وَيُحْرِقُني الصَّمْتُ...

يَكْسِرُني الحُزْنُ...

أُفْرَغُ مِنّي

وَقَدْ غِبْتِ عَنّي

وَغابَ زَماني...

لِماذا، إذًا، أَتَحَرَّكُ في طُرُقاتِ الحياةِ

وَلَيْسَ سِوى التّيهِ وَالصَّمْتِ والمسْتَحيلْ؟

وكَيْفَ أُواري انْكِساري

وَبيني وَبَيني

مدًى يَتَهاوى،

وحُزْنٌ ثَقيلْ؟

***

أَشَحْتِ بوَجْهِكِ
فَانْكَسَرَ النّورُ وَاللهُ وَالصَّلَواتْ
وَغامَتْ زَوايا الحياةْ...
ولَيْسَ لَدَيَّ،
وقدْ صِرْتُ مُنْكَسِرًا مَرَّتَيْنِ،
سِوى أَلَمْ يَتَمَدَّدُ كالموْتِ،
يُفْرِغُني لِأَغيبَ –
وكُلُّ المدى فارغٌ... فارغٌ...
كُلُّ حَرْفٍ خِواءْ.
أَشَحْتِ بِوَجْهِكِ آنَ انْتَظَرْتُ تَجَلّيكِ
فَانْكَسَرَتْ في قَراري السَّماءْ
وَضاعَ ضِياءُ الحروفِ –
فَلا شِعْرَ، بَعْدُ،
سِوى غَمْغَماتِ بُكاءْ...
ولا شَيْءَ إِلّا السُّكونَ
ٱلّذي يَطْعَنُ الذّاتَ بالحزْنِ

يَمْلَأُني بِالهَباءْ،
فَكَيْفَ أُمارِسُ فَنَّ الكِتابةِ، بَعْدُ،
وكُلُّ حُروفي بُكاءْ؟
وكَيْفَ أُلاحِقُ وَجْهَكِ كالطِّفْلِ،
أَحْضِنُ نُورَ ابْتِسامَةِ قَلْبِكِ فِيَّ
وَقلْبي حُطامْ؟
وكَيْفَ تَعودُ إِلَيَّ القصيدَةُ
أوْ يَنْشُرُ الشِّعْرُ فِيَّ جَناحًا
وَكُلّي ظَلامْ...؟

١/ ٥/ ٢٠١٧

عيناكِ أنتِ السماء

تَنامينَ فِي القلْبِ مِثْلَ ملاكٍ
أَرَقَّ منَ النورِ في حُبِّهِ الحارِقِ،
وتَرْسُمُ كَفّاكِ دِفْئًا
يُعيدُ إِلَيَّ حُبوري
وَيَسْحَبُني مِنْ أَذى الزَّمَنِ السّارِقِ
فَيَنْبِضُ ثانِيَةً فِيَّ
كُلُّ شُعوري،
وَأَعْرِفُ أَنّي
رَسَمْتُ بِعَيْنَيْكِ وَجْهي وَقَلْبي
وَنِمْتُ عَميقًا...
على قَلْبِكِ المطْمَئِنِّ،
وَأَنَّ شُعورَكِ يَرْأَبُ ذاتي
وَيَجْعَلُني وَحْدَهُ دافِئًا
لِيُعيدَ إِلَيَّ حُضوري

وَتُشْرِقَ فيهِ حَياتي...

***

تَنامينَ في القَلْبِ مِثْلَ ملاكٍ
يَلُمُّ حُطامي
وَيَجْعَلُني أَتَجَدَّدُ
بَعْدَ انْهِيارٍ بِبَحْرِ ظَلامي...
فَهاتي يَدَيْكِ
لِنَخْرُجَ مِنْ سِجْنِ هذا الأسى،
مِن حِصارٍ
تَسَلَّلَ كاللّصِّ بَيْني وَبَيْنَكِ،
مِنْ وجَعٍ مُسْتَدامِ...
وَهاتي يَدَيْكِ
لِنَرْحَلَ في أُفُقِ النّورِ
نَحْوَ ابْتِسامِ الضّياءْ.
يَدَيْكِ... يَدَيْكِ...

لِأَرْجِعَ طِفْلًا يَشِفُّ
وَيَرْقى إِلَيْكِ –
وعَيناكِ أَنْتِ السّماءْ...
أَعودُ إِلَيْها،
وَأَقْطِفُ مِنْ ناظِرَيْكِ بَريقَ الضِّياءْ.
يَدَيْكِ... يَدَيْكِ...
لِأَرْقى إِلى فَوْقُ،
يَرْفَعُني جانِحاكِ،
وَتَبْقَينَ أَنْتِ ملاكي
يُساكِنُ قَلْبي،
وَيَزْرَعُ فيهِ وُرودَ الهناءْ،
وَأَبْقى بِعَيْنَيْكِ طِفْلًا صَغيراً،
فَعَينَاكِ أَنْتِ ملاكٌ يُصَلّي
لِيَهْدَأَ قَلبي،
وَعيْناكِ أَنْتِ السّماءْ...

٧/ ٥/ ٢٠١٧

الآتية من خاطر الوقت

تَجيئينَ مِنْ خاطِرِ الوَقْتِ
نورًا رَهيفًا
يُفَتِّحُ في قلبيَ الفرَحَ الغائِبا،
وَأُمْسِكُ، حينَ أَراكِ، بذاتي،
أُعانِقُ في قُدْسِ قَلْبِكِ رَبّي
وَأَكْشُفُ نَفسي لَهُ تائِبا...
تَجيئينَ مِنْ خاطرِ الوَقْتِ
سِرًّا عميقًا
أُكاشِفُهُ لِيُفيقَ كِيانُ السّماءْ
وَيَرْسُمَ في قَلْبيَ المتَحَطِّمِ،
حينَ يُلامِسُهُ دِفْئُكِ الثَّرُّ،
لَوْنَ البَهاءْ...
وَأَنسى حُضوري
متى ذُبْتُ في ناظِرَيْكِ،

كَأَنَّ حُدودَ الرَّجاءْ
كُلَّها اجْتَمَعَتْ، إِذْ نَظرْتِ إِلَيَّ،
لِتَفْتَحَ فِيَّ حُبوري،
وَتَرْأَبَ قلبي... قليلًا... قَليلًا...
وَتُبْعِدَ عَنّي ظَلامَ الفَناءْ...

***

تجيئينَ منْ خاطرِ الوَقْتِ
ظِلَّ مَلاكٍ
أَرَقَّ مِنَ الشِّعْرِ حينَ يَصيرُ صَلاةً،
كَأَنَّ يَدَ اللهِ تَمْسَحُني بالصّفاءْ،
وَأَرْجِعُ، بَيْنَ يَدَيْكِ، صَغيراً،
وَأَنسى بِعَيْنَيْكِ كُلَّ زَماني،
وَتَلْمَعُ فِيَّ حدودُ السّماءْ...
تَجيئينَ مِثْلَ مَلاكٍ
وَتَخْتَصِرينَ بِلَفْتَةِ قَلْبِكِ كُلَّ الأماني،

لِأبْقى هُنا...
ذاهِلًا في حُضورِكِ
يَحْمِلُني خارِجَ الوَقْتِ،
خارِجَ هذا المكانِ،
ولا شيْءَ...
لا شَيْءَ، بَعْدُ، سِواكِ...
ولا صَوْتَ أَسْمَعُ،
لا صَوْتَ غيرَ صَداكِ...
أَموتُ بقلْبِكِ، أَفنى هُيامًا،
وَأُدْرِكُ أَنّي رَأَيْتُ السّماءَ،
وَأُدْرِكُ أَنَّكِ أَنْتِ مَلاكي...

١٨/ ٥/ ٢٠١٧

عَيناكِ

مُتَجَمِّعًا في قَلْبِكِ الشَّفّافِ
أَخْرُجُ مِنْ كِياني،
وَتَشُدُّ بي عَيْناكِ نَحْوَ النّورِ
كَي أَصْفى،
فيَهْجُرُني زَماني،
وَأَرى بِعَيْنَيْكِ الوُجودَ يَعودُ بِكْرًا،
أَخضَرًا كَسَحابةِ الفرَحِ الشّفيفِ
وَكاخْتِلاجاتِ الهُيامِ
إِذا تَسَلَّلَ مِنْ كِيانِكِ
وَارْتَمى في قَلْبِيَ المفْتوحِ.
عَيْناكِ العبورُ
تَتَدَفَّقانِ على مَعابِرِ غُرْبَتي
فَأَعودُ مُلْتَئِمًا،
وَأَخْرُجُ مِنْ مَراراتي،

وَيُذْهِلُني النُّشورُ...
وَأُطِلُّ مِنْ حُزْني عَلى فَرَحٍ
يَطيرُ بِذاتِيَ الكَلْمى،
وَيَخْرُجُ بي إِلى أُفُقٍ مِنَ الأَضْواءِ.
عَيْناكِ المدى الشَّفَقِيُّ
عِنْدَ نِهايَةِ الزَّمَنِ البَليدِ
وَعِنْدَ بابِ الحُلْمِ يَأْخُذُني إِلى كَونٍ جديدِ.
عَيناكِ مِحْبَرَتي
أَغُطُّ بِحِبْرِ نورِهِما اليَراعَ
فَتَنْبِضُ الكَلِماتُ،
يَنتفِضُ الشُّعورُ
وَيَطيرُ نَحْوَ بَهائِكِ المسْكونِ بالأَلَقِ الطَّويلِ.
هُنا الحُضورُ
أَقْوى مِنَ الموْتِ العَقيمِ.
هُنا السَّماءُ.
هُنا شُروقُ الحُلْمِ

تَحْمِلُهُ إِلى الدُّنْيا ابْتِسامَاتٌ وَنورُ...
وَهُنا الرَّحيلُ إِلى الصَّفاءِ
يَقودُ وِجْهَتَهُ الحُبورُ.
عَيْناكِ مِحْبَرَةُ الذُّهولِ
يَخُطُّ حِبْرُهُما قَصيدَتِيَ الّتي لا تَنْتَهي.
عَيْناكِ كُلَّ الشِّعْرِ
يَنْقُلُني إِلى حُلُمِ السَّماءِ
وَيَمْسَحُ الدُّنْيا العُبورُ...
عَيْناكِ كُلَّ الشِّعْرِ
أُغْرِقُ فيهِما قَلْبي
لِتَفْضَحَ سِرَّهُ هذي السُّطورُ...

٢٠ /٥ /٢٠١٧

صلاة

أَذوبُ بِعَيْنَيْكِ
مِثْلَ رَذاذِ المطَرْ،
وَأَغْزِلُ روحي على قَلْبِكِ المتوَحِّدِ،
أَنْسَلُّ فيهِ كَنورِ السَّحَرْ،
وَأَنْسى بِنورِكِ عُمْري،
وَأَنْسى وُجودي،
وَأَنْسى جَميعَ للبَشَرْ...

***

يَذوبُ عَلى شَعْرِكِ الليْلُ
وَهْوَ خَشوعٌ،
وَيَمسَحُهُ بِالصَّلاةْ،
وَتَرْحَلُ كَفّي بِخُصْلاتِهِ،
تَقْرَأُ الشِّعْرَ مِنْكِ،

لِتَنْبُضَ فِيَّ الحَياةْ...
وَأَنْتِ التّراتيلُ
تَنْزِلُ فِيَّ مِنَ الملَكوتِ،
وَتَسْحَبُني...
لِأَذوبَ رَقيقًا علَى الكَلِماتْ...
وَأَنْتِ حُضورُ الإِلَهِ بِقَلْبي،
حُضورُ الإِلَهِ الّذي ضاعَ مِنّي
يُشَرّعُ روحي بِنورِ فُؤادِكِ،
يَرْسُمُ وَجْهَ السَّماءِ
بِعُمْقِ كِياني
لِأَنْسى الحُضورَ بِعِيْنَيْكِ،
أَنسى وُجودي،
وَأَنْسى زَماني...
فَكَيْفَ، إِذًا،
لا أَكونُ أُصَلّي
مَتى انْتَشَرَ القَلْبُ بَيْنَ يَدَيْكِ

وَأَخْصَبَ فِيَّ حُقولَ الرَّجاءْ؟
وَكَيْفَ أُضَيّعُ، بَعْدُ، إِلَهي
وَأَنْتِ رَسَمْتِ بِضَوْءِ كِيانِكِ فِيَّ
حُدودَ السَّماءْ؟

٣/ ٦/ ٢٠١٧

ولادة

وُلِدْتُ بِقَلْبِكِ
حِينَ انْكَشَفْتِ لِقَلْبي،
وَأَيْقَظْتِ فِيَّ حُدودَ السّماءْ.
وَما كُنْتُ أُدْرِكُ
أَنَّكِ أَنْتِ رَجائي
وَكانَ بِقَلْبي يَضيعُ الرَّجاءْ...
وَما كُنْتُ أَعْرِفُ
أَنَّكِ أَنْتِ اكْتِمالٌ لِروحي
وأَنّي، إِذا مَسَّ قَلْبي، ضِياؤُكِ
غَيَّرْتِ فِيَّ القَضاءْ...
وَعُمْرُكِ يَبْدَأُ مِنّي...
وَعُمْري، بِعَيْنَيْكِ، أَنْتِ
ٱبْتِسامةُ حُبٍّ،
وَكَوْنٌ أَشَدُّ صَفاءً

مِنَ الفَرَحِ المتَقَطِّرِ
فِي غَمْغَماتِ الضِّياءْ.
وَما كُنْتُ أُدْرِكُ
أَنَّكِ أَنْتِ نَشيدُ حَياتي
وَصَوْتُ السّماءِ عَلى كَلِماتي،
وَأَنَّكِ انْتِ اكْتِمالُ كِياني
وَذَوْبُ الفَراديسِ في كُلِّ ذاتي...
وَما كُنْتُ أُدْرِكُ أَنَّ الإِلَهَ
يَطِيرُ بِروحي إِلى قَلْبِهِ
عَبْرَ هَذا السَّناءْ...
وَأَنْتِ الّتي ذُبْتِ في خاطِري
بَسْمَةً مِنْ رَجاءِ السَّماءِ
وَمِنْ مُنْتَهى العِشْقِ حينَ يُجَنُّ الأَسى
وَيَفيضُ المساءْ...
فَكَيْفَ، إِذًا،
لا تَكونِينَ مِرْآةَ روحي

وَأَنْتِ رَسَمْتِ بِها لَحْنَ روحِكِ
ثُمَّ مَحَوْتِ بِعَيْنَيَّ
كُلَّ جَمالٍ سِواكِ،
وَصِرْتِ مَلاكي
وَصارَتْ بِعَيْنَيْكِ أَنْتِ،
بِعَيْنَيْكِ وَحْدَكِ أَنْتِ،
حُدودُ جَميعِ النِّساءْ...؟

٨/ ٦/ ٢٠١٧

نَبْض صلاة

لِماذا، إذا غِبْتِ عَنّي،
تَناثَرْتُ...
مِثْلَ الضَّبابِ الرَّقيقِ
وَما عُدْتُ أَعْرِفُ أَيْنَ أَكونُ،
وَلا كَيْفَ أَمْشي،
وَلا كَيْفَ أُكْمِلُ، بَعْدُ، طَريقي...؟
وَأَنْسى، إذا غِبْتِ،
كُلَّ وُجودي،
وَكُلَّ زَماني،
وَكُلَّ حُدودي،
وَأَشْعُرُ أَنّي انْطَفَأْتُ
فَما عادَ نوري يَشِعُّ،
ولا عادَ شَيْءٌ يَرُدُّ بَريقي...
وَأَظْمَأُ...

لا ماءَ يَرْوي،
وَلا شَيْءَ يُطْفِئُ فِيّ حَريقي...

***

وحينَ تُطِلّينَ
يَرْجِعُ ضَوْءُ الحياةِ،
وَتَقْفِزُ، مِنْ فَرَحي، كَلِماتي...
وَأَعْبُرُ نَحْوَ الضِّياءِ،
يُسَوِّرُني النّورُ،
يَرْقى بِقَلْبي إلى فَوْقُ،
حَتى تَسيلُ السَّماءُ
عَلى غَمْغَماتي...
فَكَيْفَ تَكونُ الحَياةُ حَياةً بِغَيْرِكِ
وَاللهُ لَخَّصَ فيكِ جَميعَ البَرايا
وَصَيَّرَ قَلْبَكِ نَبْضَ صلاتي...

١٠/ ٦/ ٢٠١٧

ملاك الصلوات

كُلَّما ضاعَ وَجْهُكِ
خَلْفَ ضَبابِ القَلَقْ
ضاعَ قَلْبي،
وَبَعْثَرَني الصَّمْتُ بَيْنَ غُيومِ الأَرَقْ،
وَما عُدْتُ أَعْرِفُ كَيْفَ أُصَلّي،
ولا عُدْتُ أَعْرِفُ وَجْهَ الصَّباحِ المطِلّ،
لِأَنّي، بِغَيْرِكِ، أَخْسَرُ وَجْهي،
وَأَخْسَرُ قَلْبي،
وَأَنْسى، وَقَدْ صِرْتُ ظِلًّا،
حُدودَ الأَلَقْ...

***

وَحينَ تُطِلّينَ مِنْ خَلْفِ يَأْسي
تُعودُ إِلَيَّ النُّجومْ،

وَأَرْفو جراحَ فُؤادي
بِنَظْرَتِكِ الوادِعَهْ،
وَيَرْفَعُني اللّهُ،
يُبْعِدُ عَنّي لَهيبَ الجَحيمْ
لِأَسْكُنَ، بَعْدَ احْتِراقيَ،
بَسْمَتَكِ الرّائِعَهْ...
تُطِلّينَ مِثْلَ مَلاكٍ يَجيءُ إِلَيَّ
وَكانَ تَحَوَّلَ عَنّي
فَعَرَّشَ ظِلُّ الأَسى
في كِياني وَظَنّي...
تُطِلّينَ أَنْتِ مِنَ الصَّلَواتِ كَنورٍ
أَرَقَّ مِنَ الشِّعْرِ وَهْوَ يُصَلّى،
يُلامِسُ قَلْبي لِأَنّي انْكَسَرْتُ،
وَيَمْسَحُ روحي بِزَيْتِ المحبَّةِ
وَهْوَ يُغَنّي،
وَيَعْرِفُ أَنّي

أَموتُ إِذا غابَ...
يَعْرِفُ أَنِّي
أُضيعُ الصّلاةَ،
وَأَنسى الحَياةَ،
وَأَفْقُدُ فِيَّ حُدودَ السّماءْ
وَلا شَيْءَ فيهِ سِوى الحُبِّ،
لا شَيْءَ يُشْرِقُ مِنْهُ
سِوى بَسَماتِ الضِّياءْ...
تَعودينَ أَنْتِ
وَيَبْعَثُكِ اللهُ مِنْ صَلَواتي،
وَيَخْشَى عَلَيَّ، كَمِثْلِكِ أَنْتِ،
يَخافُ عَلَيَّ
لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّكِ صِرْتِ حَياتي،
جَميعَ حياتي...

١٧/ ٦/ ٢٠١٧

صوت

حينَ أَسْمعُ صَوْتَكِ
تَنْبِضُ فِيَّ الحَياةُ،
وَتَعْبَقُ روحي بنورِ الرَّجاءْ،
وَلَيْسَ سِواكِ
يُضيءُ حَياتي
ويُخْرِجُها مِنْ جَحيمِ المساءْ...
وَلَيسَ سِواكِ غِناءٌ بِقَلْبي
فَمِنْكِ تَعَلَّمْتُ سِحْرَ الغِناءْ.
وَكُنْتُ نَسَيْتُ الضِّياءَ طَويلا...
وَكُنْتُ نَسَيْتُ المنى،
وَنَسَيْتُ السَّعادَةَ
حِينَ غَدَوْتُ قَتيلا...
وَلَكِنَّ قَلْبَكِ رَدَّ إِلَيَّ حَياتي،
وَرَصَّعَ روحي مدى كَلِماتي،

وَفَتَّحَ في كُلِّ حَرْفٍ
وُرودَ الصَّفاءْ...
فَكَيْفَ، إِذًا،
لا أَراكِ سَمائي
وَأَنْتِ فَتَحْتِ بِقلْبي
حُدودَ السَّماءْ...

١٨/ ٦/ ٢٠١٧

حلم

تَأْتينَ مِنْ حُلْمٍ يَشُدُّني إِلَيْهِ،
وَيَمْسَحُ الفُؤادَ بالرَّجاءِ،
يَدْفُقُ السَّنا عَلَيْهِ...
وَحينَما تَسْحَبُني الوَحْدَةُ
في رِواقِها الطَّويلْ
أَراكِ وَحْيًا أَسْمَرًا
يَكْسِرُ صَمْتِيَ الثَّقيلْ،
وَيَحْمِلُ الحُبورَ في يَدَيْهِ...
أَراكِ مِنْ لَوْنِ السَّماءِ
تَغْسُلينَ قَلْبي
وَتُحْرِقينَ حُزْنَهُ
لِتَزْرَعي الحُبورْ...
وَحينَ تَلْمُسينَني يَعودُ رَبّي
لِيَسْكُنَ الفُؤادَ

حامِلًا حَديقةً مِنْ نورْ.

***

تَأْتينَ مِنْ حُلْمِ السّماءِ
مِثْلَ وَرْدَةِ الرَّجاءْ
لِتَنْبُضَ الحياةُ في عُروقِيَ الخَرابِ.
تَأْتينَ مِنْ هَمْسِ الصّلاةِ
كَالضِّياءِ... كَالضِّياءْ...
يَخْتَرِقُ الدُّنْيا
لِتَنْبُتَ الحياةُ في الترابِ.
تَأْتينَ مِنْ حُلْمٍ
كَأَنَّهُ مَسيرَةُ السَّماءْ
وَصَوْتُكِ الرَّقيقُ في قُدّاسِها النَّشيدْ...
وَتَجْمَعينَ في صَفائِكِ الفِرْدَوْسَ
وَالصّلاةَ والسّناءْ
كَأَنَّما خَلَقْتِ، بِابْتِسامَةٍ واحِدَةٍ،

تاريخِيَ الجَديدْ،
وَصِرْتِ،
حينَما لامَسْتُ ثَغْرَكِ الرَّقيقَ مرَّةً،
روحَ الإِلَهِ في قَرارتي،
وَعُمْرِيَ الوَحيدْ...

***

عَيْناكِ لَوْنُ السَّماءْ
وَالحُبُّ أُغْنِيَّهْ،
عيدٌ مِنَ الرَّجاءْ،
وَقُبْلَةٌ بَيْضاءُ مَنْسِيَّهْ...

عَيْناكِ إِنْجيلٌ مِنَ الوُرودْ
وَنَفْحَةٌ، مِنْ فوْقُ، مِسْكِيَّهْ
تَأْخُذُني لِعالَمْ بِلا حُدودْ

تُشيدُهُ روحٌ إِلَهِيَّهْ...

عَيْناكِ فِرْدَوْسٌ مِنَ الصّلاةْ
أَطيرُ في أَنْحائِهِ طِفْلًا صَغيرْ،
وَأَجْمَعُ الأَلْوانَ وَالعَبيرْ
لِمَذْبَحِ الحَياةْ...

تَأْتينَ مِنْ حُلْمٍ
يَشُدُّني إِلى رُبوعِهِ
فَأَسْكُنُ الأَرْضَ السَّماوِيَّهْ،
وَحينَما تُوقِظُني الأَيّامُ
أَدْري أَنَّني
أَحْبَبْتُ حورِيَّهْ...

٢١/ ٦/ ٢٠١٧

بعيدة

تَظَلَّينَ عَنّي بَعيدَهْ
لِأَنِّيَ وَحْدي...
وَقَلْبي يَجوعُ إِلى لَمْسَةٍ
قدْ تُلَطِّفُ قَسْوةَ هذي الحَياةِ الجَديدَهْ...
ولا شَيْءَ فيها سِواكِ
يُعيدُ إِلَيْها رَنينَ الحُبورْ،
وَيَتْرُكُ فيها ضِياءً
وَمَعْنًى وَنورْ...
وَلَكِنَّما قَسْوَةَ البُعْدِ تَقْتُلُني
وَتُصَدِّعُ فِيَّ كِياني،
فَأَسْتَقْبِلُ الحُزْنَ مُسْتَسْلِمًا،
وَيزَلْزِلُ روحي وَقَلْبي زَماني...
وَيَغْدو البُكاءُ صديقي وعائلَتي...
وَتَقْتُلُني قَسْوَةُ البُعْدِ،

لَكِنْ
أُقَبِّلُ وَجْنَةَ قاتِلَتي...

***

تَظَلِّيْنَ عَنّي بَعيدَهْ...
وَتَنْسَيْنَ أَنَّ الظّلامَ افْتِراقْ،
وَأَنّي، بِغَيْرِكِ،
كُلُّ حَياتي احْتِراقْ...
وَتَنْسَيْنَ أَنَّكِ،
مِنْ غَيْرِ قَلْبي،
فَراغٌ تَكَوَّمَ فَوْقَ فَراغٍ،
وَقَسْوَةُ حُزْنٍ شَديدَهْ...
فماذا تُسَمّينَ هذا الفِراقْ؟
وَلا شَيْءَ فِيَّ وَفيكِ
سِوى الحُبِّ،
لا شَيْءَ فينا

سِوى رِقَّةِ القَلْبِ،
لَكِنَّنا نَتَكَسَّرُ
مِثْلَ البِناءِ المصَدَّعِ...
ماذا تُسَمّينَ هذا الفِراقْ؟

***

أُحِبُّكِ...
حَتّى وَلَوْ كُنْتُ أُقْتَلُ
في كُلِّ ثانِيَةٍ
وَأَعودُ إِلَيْكِ.
أُحِبُّكِ...
حَتّى وَلَوْ كُنْتُ أَخْلَعُ قَلْبي
وَأَتْرُكُهُ في يَدَيْكِ.
أُحِبُّكِ...
مِثْلَ قَتيلٍ يُقَبِّلُ وَجْنَةَ قاتِلِهِ،
وَيُكَرِّرُ فِعْلَ المحَبَّةِ

فِي كُلِّ آنِ...
أُحِبُّكِ...
حتّى وَلَوْ كُنْتُ أَتْرُكُ فِي حُبِكِ الصَّعْبِ
كُلَّ زَمانِي...
وَيَغْسِلُنِي الحُبُّ مِنْ وَجَعِي،
أَسْتَظِلُّ بِعَيْنَيْكِ... حَتّى أَنامْ...
وَأُدْرِكُ أَنِّي،
إِذا احْتَجَبَ النورُ عَنْ ناظِرَّيَّ،
ٱلْتَمَسْتُ حَنانَكِ عَبْرَ الظّلامْ...
وَأَحْلَمُ أَنِّي
أَذوبُ بِقَلْبِكِ،
وَحْدي أَذوبُ...
وَأَقْبَلُ حَتّى بِمَوْتِي،
وَأَحْضِنُ هذا المنامْ...

٢٥/ ٦/ ٢٠١٧

إذا مسَّكِ الحزنُ

إِذا مَسَّكِ الحُزْنُ
أَحْرَقَ قَلْبي هِيامُكِ فيهِ،
فَهاكِ فُؤاديَ دِرْعًا
لِيُجْرَحَ عَنْكِ،
وَيَحْمُلَ كُلَّ جِراحِكِ
بَيْنَ يَدَيْهِ...
وَلا شَيْءَ، حينَ أَكونُ،
يَمُسُّكِ أَنْتِ،
لِأَنّي أَقيكِ بِقَلْبي وَعُمْري
جِراحاتِ ذاكَ السَّفيهِ...
إِذا مَسَّكِ الحُزْنُ
مَسَّ كِياني،
فَلا شَيْءَ، بَعْدُ، يَهُمُّ... سِواكِ،
وَلا فَرَحٌ يَعْتَريني... سِواكِ،

وَلا هَمْهَماتِ حُبورٍ،
وَلا نَبْضَ قَلْبٍ... سِواكِ...
فَمِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ هَذي الشُّجونُ
وَقَلْبِيَ دِرْعُكِ؟
كَيْفَ أَكونُ
وَأَسْمَحُ أَنْ تَتَسَلَّلَ فيكِ
وَأَنْتِ ملاكي؟

***

سَأَجْعَلُ عُمْرِي
فَضاءً مِنَ الزَّهْوِ حَوْلَكِ
يَغْسِلُ قَلْبَكِ،
يَمْلأُ عُمْرَكِ بِالضَّوْءِ
مِنْ أُغْنِياتِ السَّماءْ.
سَأَجْعَلُ روحي رِداءً لِروحِكِ،
حَتّى تُزَيِّنَها بِحُبورِ الغِناءْ...

سَأَجْعَلُ شِعْرِيَ عُرْسًا لِقَلْبِكِ
يَفْتَحُ فيهِ حُدودَ الصَّفاءْ...
وَأَجْعَلُ مِعْراجَ مَرْقاكِ أَنتِ كِياني،
وَأَرْفَعُ عُمْرِيَ باقَةَ وَرْدٍ إِلَيْكِ،
وَتَغْدو حَياتي، وَقَدْ حِكْتِها أَنْتِ،
ثَوْبًا شَفيفًا عَلَيْكِ...
سَأَمْلَأُ عَيْنَيْكِ بِالفَرَحِ المتَقافِزِ،
أُفْعِمُ قَلْبَكِ بِالزَّهْوِ
فَوْقَ حُدودِ الفَرَحْ
لِتَغْدُوَ دُنْياكِ أَنْتِ
فَضاءَ الوجودِ لِقَلْبي
يُسَوِّرُها مِنْ كِياني وَعَيْنَيَّ
قَوْسُ قُزَحْ...

٢٨/ ٦/ ٢٠١٧

عندما تبسِم عيناكِ

عِنْدَما تَبْسِمُ عَيْناكِ
يُطِلُّ الصُّبْحُ مِنْ قَلْبِ السّماءْ،
وَيَصيرُ الكَوْنُ أُرْجوحةَ وَعْدٍ
وَفُؤادي قُبْلَةً وَرْدِيَّةً
يَحْمِلُها قَلْبُكِ في عُرْسِ الضِّياءْ...
عِنْدَما تَبْسِمُ عَيْناكِ
يَرِفُّ الشِّعْرُ أَصْفى
في كِياني،
وَيُضيءُ اللهُ أَحْلامَ زَماني،
وَيَسيلُ النّورُ كالنِّعْمَةِ
في عُرْسِ البَهاءْ...
***

عِنْدَما تَبْسِمُ عَيْناكِ

يَقودُ الفَرَحُ المورِقُ أَحْلامي
إِلى الفِرْدَوْسِ،
يَنْداحُ بِروحي الأَلَقُ النّازِلُ مِنْ فَوْقُ
عَلى حَبْلِ العَبيرْ،
وَأَرى العالَمَ في عَيْنَيكِ
رَيّانًا، مُنيرْ...
يَنْزِلُ اللهُ إِلَيْكِ وَإِلَيّا،
وَيُهيلُ الفَرَحَ الثَّرَّ
عَلَيْكِ وَعَلَيّا...
فَيَصيرُ القَلْبُ شَفّافًا بِهِ...
ويَطيرْ...

١/ ٧/ ٢٠١٧

لِأنِّي أُحِبُّكِ

لِأَنِّي أُحِبُّكِ
صِرْتِ وُجودي،
وَترْسُمُ عَيْناكِ في الكَوْنِ
كُلَّ حُدودي...
لِأَنَّكِ صِرْتِ
ضِياءَ السَّماءِ بِقَلْبي
وَفيكِ اسْتَعَدْتُ رَجائي وَرَبِّي،
أُزَفُّ إِلَيْكِ لِأُولَدَ بِكْرًا،
وَأَزْرَعَ في عُمْرِكِ اليومَ
كُلَّ وُرودي...

***

لِأَنِّي أُحِبُّكِ
أَرْسُمُ روحي بِعَيْنَيْكِ أَصْفى،

وَأَخْرُجُ مِنّي إِلَيْكِ
لِأَتْرُكَ قَلْبِيَ بَيْنَ يَدَيْكِ
بِدايَةَ عَهْدٍ،
وَعُمْرًا جَديدْ،
وَعُرْسًا تَكونينَ فيهِ
ٱبْتِسامَةَ عُمْرٍ مَديدْ...
وَأَخْلَعُ شِعْرِيَ
ثَوْبَ زِفافٍ عَلَيْكِ...

***

لِأَنّي أُحِبُّكِ
أَصْبَحْتُ أَحْلى،
وَأَبْصَرْتُ نورَ السَّماءِ بِقَلْبي تَجَلّى...
وَفَتَّحْتِ في الرّوحِ عَيْنَ الإِلَهْ
لِيَنْبِضَ في كُلِّ عِرْقٍ
هُتافُ الحَياهْ...

نَزَلْتِ إِلَيَّ لِأُبْعَثَ حَيّا،
وَصِرْتِ ضِيائي عَلى مُقْلَتَيّا،
فَلَسْتُ أَرى، بَعْدُ، نورًا سِواهْ...

***

لِأَنِّي أُحِبُّكِ
صِرْتِ وجودي،
أُزَفُّ إِلَيْكِ لِأَولَدَ بِكْرًا
وَتَرْسُمُ عَيْناكِ كُلَّ حدودي...

١/ ٨/ ٢٠١٧

فهرس المحتويات



عَيْناكِ لَوْنُ السَّماءْ

وَالحُبُّ أُغْنِيَّهْ،

عيدٌ مِنَ الرَّجاءْ،

وَقُبْلَةٌ بَيْضاءُ مَنْسِيَّهْ...

تَأْتينَ مِنْ حُلْمٍ

يَشُدُّني إِلى رُبوعِهِ

فَأَسْكُنُ الأَرْضَ السَّماوِيَّهْ،

وَحينَما تُوقِظُني الأَيّامُ

أَدْري أَنَّني

أَحْبَبْتُ حورِيَّهْ...